

تعهدات الدول حول الانبعاثات

← قبل أسبوع على قمة باريس الدولية للمناخ، قدمت 170 دولة خطتها الرامية الى تقليص انبعاثات غازات الدفيئة المفترض تطبيقها في نحو عقد، لكن يبدو أن هذه التعهدات ما زالت دون المستوى المطلوب للحد من ارتفاع حرارة الارض عند مستوى درجتين فقط.

وفي حال التزمت الدول فعلا بتعهداتها هذه على أكمل وجه، لن يكون بالإمكان الحد من الارتفاع في حرارة الأرض عند مستوى درجتين مئوية مقارنة مع ما كانت عليه قبل الثورة الصناعية، بل عند ثلاث درجات، وذلك بحلول العام 2100. وهذه الدول المثة والسبعون مسؤولة عن أكثر من 90 % من انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفينة.

حماية أشجار الزيتون في أوروبا

← أعلنت المفوضية الأوروبية أنها ستقدم سبعة ملايين يورو (نحو سبعة ملايين دولار) لتحويل أبحاث حول أفة تشكل «تهديداً خطيراً جدا» لأشجار الزيتون. وهي بكتيريا «كزيليلا فستديوزا» التي سجل تفشيها للمرة الأولى في إيطاليا عام 2013، واكتشفت بعد ذلك في جنوب فرنسا، ويصفا الخبراء بأنها من أخطر مسببات الأمراض للنباتات في العالم.

ويأتي هذا التمويل ضمن الجهود المبذولة لمكافحة هذه البكتيريا قبل انتشارها إلى مناطق أخرى رئيسية تنتج الزيتون في أنحاء أوروبا. وتعد أوروبا أكبر منتج ومستهلك لزيت الزيتون على مستوى العالم. ووفقا للمفوضية الأوروبية، فإن الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة ينتج 73 في المئة ويستهلك 66 في المئة من زيت الزيتون في العالم.

ندوة علمية حول التحكم في الجودة والتثمين الأفضل للتمور



واختيار التنوع في أصناف النخيل كنهج سليم في تدبير الإنتاج وتأمين التسويق.

وأكد الباحث سدرة أن شجرة النخيل تعتبر في الواحات العربية والإسلامية عاملا أساسيا ضمن النظام الزراعي الواحاتي حيث تلعب أدوارا هامة، اقتصادية واجتماعية وبيئية.

ويبلغ عدد النخيل في المغرب حوالي ٥ ملايين شجرة موزعة عل مساحة أكثر من ٥٠٠٠٠ هكتارا وممثلة بحوالي ٢4٨ من نخيل "الخلط" و٥٢٢ من الأصناف التي يبلغ عددها أكثر من ٢٥٣، بمعدل إنتاج سنوي قدره ١٠٠٠٠٠ ألف طنا من التمور. ويستورد المغرب سنويا حوالي ثلث انتاجه لسد احتياجاته.

ويسعى مخطط المغرب الأخضر، يضيف الباحث سدرة، إلى الحد من أثر معيقات تنمية الواحات والرفع من الإنتاج وتثمين التمور. وعلى الرغم من التحسن في أداء الخدمات الزراعية للنخيل في عدد من المزارع، يلاحظ بعض التأثير السلبي لبعض الأقات والأمراض على نمو أشجار النخيل وإنتاج التمور وجودته، حيث تبلغ الأضرار نسبيا إلى ٣٠%. وأورد الباحث سدرة بعض الأمثلة للأفات المرضية والحشرية والعنكبوتية والأعشاب الضارة الاقتصادية التي يمكن أن تقسم لأقات مدمرة للنخيل مثل مرض البيوض، وأخرى بريعة الانتشار ومؤثرة على الإنتاج والشمار مثل مرض "خياس ودودة النمر، وأخرى متوسطة الانتشار وصعبة العلاج في غياب التدخلات الأولية والمتابعة الفعالة المنتظمة. ثم استعرض بعض الأقات والأمراض من هذه الفئات ودور الوقاية والمكافحة المتكاملة والممارسات الزراعية الصحيحة لمقاومتها وحماية النخيل بصفة عامة.

ودعا سدرة إلى اختيار أفضل الأنواع في أصناف النخيل كنهج سليم في تدبير الإنتاج وتأمين التسويق على المدى البعيد. ذلك أن بعض الأصناف المغربية التجارية تتميز بجودة ثمرورها وارتفاع سعرها التجاري وخاصة صنف المجهول ذو الشهرة العالمية والأكثر طلبا إلا أنها جد حساسة لمرض البيوض ولا ينصح بزراعتها في المناطق الموبوءة. ومن أجل إعادة تعميم وهيكل المزارع المختزرة قال السدرة "ويستلزم استخدام الأصناف المختارة من

اليوم العالمي للمرايض

يحتفل العالم في 19 نوفمبر من كل سنة باليوم العالمي للمرايض. وتقول الأمم المتحدة إن 2.4 مليار شخص حول العالم لا يحصلون على خدمات صرف صحي ملائمة، وأكثر من مليار شخص يضطرون لقضاء حاجتهم في العراء. ولفتت إلى أن ملايين الأشخاص ومعظمهم أطفال يلقون حتفهم سنويا من أمراض مرتبطة بسوء الصرف الصحي والظروف المعيشية غير الصحية وعدم وجود إمدادات مياه نظيفة. ودعت إلى توفير منشآت آمنة ونظيفة للنساء والفتيات تحديدا. وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في بيان: "واحدة من كل ثلاث نساء في العالم لا تستطيع الوصول إلى دورة مياه آمنة. ونتيجة لذلك، يواجهن الأمراض والخزي والعنف المحتمل أثناء سعيهن إلى إيجاد مكان لقضاء حاجتهن".

الطاقة المتجددة في مصر

← تعتزم مصر طرح مشاريع إجمالية قد تتجاوز قيمتها 13 مليار دولار، تكون متاحة أمام القطاع الخاص على مدى السنوات الخمس المقبلة. وذلك خلال «القمة العالمية لطاقة المستقبل 2016» في أبوظبي بين 18 و21 يناير المقبل، التي ستشهد لقاء خاصا بعنوان «مستدى مستقبل الطاقة في مصر» للتعريف بأحدث التطورات في مجالات الكهرباء والمياه والغاز والطاقة الشمسية وطاقة الرياح وإدارة النفايات في أكبر اقتصاد في العالم العربي. وتشير التقديرات أن القدرة الكهربائية الحالية في مصر مهيأة لتضاعف من 31 جيجاواط في 2013 إلى 60 جيجاواط في 2020.

وتلعب مخلفات التمور دورا رئيسيا في تغذية الحيوانات داخل أنظمة الإنتاج الواحاتية. ولهذا تناول الباحث مصطفى بن البشير عن المعهد الوطني للبحث الزراعي بالرشيدية طريقة جديدة لتثمين مخلفات التمور في تغذية الحيوانات. ذلك أن هذه المصادر العلفية تستمد أهميتها لكونها منتوجا ثائوبا متوفر بكميات مهمة وكذلك من خلال قيمتها الغذائية إذ تعتبر علفا غنيا بالمادة الجافة والألياف والطاقة. ويعرف استعمال مخلفات التمور كغذاء للحيوانات، يضيف الباحث بن البشير، هيمنة الاستعمال المباشر دون أية معالجة قبلية أو في بعض الأحيان بتكسيدها. كما يمكن تحسين القيمة الغذائية لنوى التمور إما بهرسها أو طحنها أو استنباتها أو حتى تخميرها.

ومن حيث معيقات استعمال مخلفات التمور في تغذية الحيوانات قال، الباحث بن البشير، فإنها تتجلى أساسا في موسمية إنتاجها وضعف هضمها واقتارها للمواد الأوتية. مما قد يؤدي إلى اختلال في النظام الغذائي عندما يتم استعمال مخلفات التمور بنسب متفاوتة داخل علائق غير موازنة.

وأوصى الباحث بن البشير لتجاوز بعض هذه المعوقات بدمج مخلفات التمور داخل "بلوكات علفية" مما سيمكن من تصحيح بعض النواقص وتخزين العلف واستعماله مدة أطول خلال السنة. وقد مكنت هذه التقنية من الرفع من القيمة الأوتية للعليقة من خلال إدماج مخلفات التمور داخل هذه البلوكات بنسب تتراوح ما بين ٣٠ و٢٠% مما سيمكن من ترشيد الكميات المتوفرة من هذا العلف.

وعالج الباحث عبد الله وهبي خبير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في إنتاج ووقاية النخيل مجال إنتاج المجهول حسب مواصفات السوق الدولية يؤكد على أفاق مخطط المغرب الأخضر الذي ينشد غرس ثلاثة ملايين نخلة في أفق سنة ٢٠٢٠ حيث يشكل صنف المجهول عمودها الفقري. ما سيجعل إنتاج المغرب من التمور يرتفع إلى ما يفوق ٢٠٠ ألف طن وهي كمية تفوق الاستهلاك المحلي.

وأكد الباحث وهبي أن المغرب حاليا ينتج ما عدله ٨٠٠٠٠ طن ويستورد ما عدله ٢٠٠٠٠ طن من التمور. وإذا الوضع "يلزم بالبحث عن سبل لتسويق الفائض دوليا. وإذا غير ممكن إلا إذا توفر لدينا منتج يحترم المواصفات الدولية وذو جودة عالية تمكنه من منافسة التمور المنتجة في دول سبقتنا الى السوق الدولية " يضيف الباحث وهبي. وعليه فإن صنف المجهول هو المرشح الأول للتصدير وهو من أهم الأصناف المعروفة في السوق الدولية والتي لها مواصفات متعارف عليها عالميا ولا يمكن ولوج السوق الدولية دون توفرها.

ودعا الباحث وهبي إلى العمل من الآن على مراقبة وإرشاد المزارعين إلى الممارسات الزراعية الجيدة وعمليات الحصاد وما بعد الحصاد الكفيلة بتوفير منتج يستجيب للمواصفات التي تؤهله للمنافسة في السوق الدولية.

وتذكر الباحث وهبي، كخبر في عدد من الدول وكذلك من خلال اللقاءات الدولية التي شارك فيها والتي تهدف إلى تطوير هذا المنتج، أن هذا العرض يهدف إلى إضافة لبنة أخرى إلى المجهود الذي تقوم به وزارة الفلاحة والصيد البحري من أجل إطلاق وإرشاد منتجي التمور وخاصة صنف المجهول إلى عمليات الحصاد وما بعد الحصاد التي يستعملها بعض أهم الموسيقين لتمور المجهول.

وعرض خبير منظمة "الفاو" تجارب عدة دول وبعض الصور لإبراز خاصيات بعض العينات من تمور المجهول التي عرضت خلال اللقاء الدولي للتمور بأرفود السنة الماضية، وقارنها مع عينات من التمور المعروضة في السوق الدولية وقدم بعض التوصيات الهامة للرفع من جودة المنتج المحلي وتحسين مواصفاته التسويقية.

وعرض الباحث بوعزيز بحثوا ميدانية لعية مكونة من ٣٠ استغالية فلاحية في مناطق مختلفة بتافيلالت على مستوى نظام السقي الموضعي. وأثبتت النتائج، يؤكد الباحث بوعزيز، أن احتياجات المياه التي تم تقييمها تراوحت بين ١٩ و٢٠ متر معكب للشجرة في السنة بالنسبة للنخيل الشاب والبالغ. كما تقل إنتاجية النخيل وجودة التمور بفعل الجفاف ونقص المياه، ولقد استنتج نهج أفضل السبل للسقي من خلال أنظمة السقي معينة، مع مضاعفة القيمة الاقتصادية للمنتوج من خلال الزيادة في نسبة العيار ذو الجودة الرفيعة. وتم تحديد ٣ أصناف من الضيعات تتجلى في الضيعات العائلية مساحة أقل من ١٠هكتار التي تعتمد على مزروعات أخرى بين أشجار النخيل. ويتم التحكم في السقي عبر التقييم البصري للتربة والشجرة. والضيعات المتوسطة التي تبلغ مساحتها ١٩ هكتار، والتي تشغل أربعة عمال دائمين، ويعتمد الري فيها على التقييم البصري للتربة أو على معايير محددة من طرف وكلاء المركز الجهوي للبحث الزراعي بالرشيدية أو المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بتافيلالت ثم الضيعات الكبرى والتي تعتمد على نظام أحصادي لأشجار النخيل، وتدبير السقي على حساب الاحتياجات المائية، معتمدين على محطات الرصد الجوي أو بيانات تعتمد على الخبرة.

وتناولت دراسة مشتركة بين الباحثين أوتغاليباست حكيم ومسعودي زرهون وتوهامي وزاني أمينة وآيت حدو الحنين، عن المدرسة الوطنية للفلاحة بكناس وكلية العلوم بجامعة بن طفيل القنيطرة، تأثير منج حب اللقاح على الإنتاج الكمي واليقي لنخيل التمر في تافيلالت، معتبرة نخيل التمر (I dactylifera Phoenix). من رموز المناطق الصحراوية المغربية، كما يصف من النباتات المعمرة ثنائية المسكن وأصادية الجنس، إذ يتم تلقيح نخيل الإناث بواسطة حبوب لقاح الذكور.

و قد جاءت هاته الدراسة التي همت نخيل تافيلالت خصوصا صنف المجهول وذلك خلال موسم ٢٠١٥ بغية "التأثير البعدي" لحيوب اللقاح على مردود وخصائص ثمر المجهول، وقد تم انتخاب ست نخلات من الذكور - مشفرة من ١م إلى ٢م -من أجل تجربة عملية التثمين، التي أجريت خلال مرحلة الاصفرار الجويري للأزهار الأنثوية، إذ تم تأخير ست "عذوق" أنثوية اعتمادا على المصادر الذكورية المعتمدة. وقد أسفرت النتائج عن وجود تأثير ملموس لمنبع حب اللقاح على معظم معايير الإنتاج.

وتداسر الباحثون خلال الورشة الثانية سلسة التثمين التكنولوجي للتمور، وعوامل التحكم في الجودة لتستعرض الباحثة حسناء الحراق عن المعهد الوطني للبحث الزراعي بمراكش مجال التثمين التكنولوجي للتمور لتعتبر التثمين التكنولوجي للتمور الوسيلة المناسبة لحفظ التمور وتحسين جودتها. لكونه يشمل كل العمليات التي تبدأ من الجنى إلى التسويق والتي تسمح للفاكهة بالحفاظ على جودتها وتمكن من تحويل باقي التمور غير الصالحة للاستهلاك كفاكهة إلى منتجات متنوعة وموجهة للاستهلاك البشري والحيواني وللتنصيع.

وتناول الباحث الحراق عملية الحفظ عبر التكنولوجيات الملائمة والتي تشمل كل العمليات التي تمكن من الحفاظ على جودة التمور من خلال التجليب على كل العوامل التي تؤدي إلى تدهور الجودة. وتشمل هذه العمليات الفرز، والتنظيف، وطرق الحفظ وكل المعالجات المكتملة والتعليب والتخزين. وعلى مستوى التحويل الصناعي للتمور، فإن العمليات التكنولوجية متنوعة ومتعددة ينتج عنها تنوع في المنتجات، وتحويل للتمور واستخدام بقايا التمر.

الباحثة خديجة بن ادريس، عن وكالة التنمية الفلاحية، تحدثت عن تثمين وتعزيز نوعية محددة من التمور المغربية وأنظمة تثمين الجودة لفائدة المنتج أو المستهلك.



جانب من فعاليات الندوة